الوحدة السادسة: أنا والآخر

قالَ تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ ١٣ ﴾ سورةُ الحُجُرات

الدّرس الأوّل: أستمعُ بانتباهٍ وتركيزٍ

- **أستعدُّ للاستماع:** (صفحة (8) كتاب الطالب)

أتنبّأ بالفكرةِ العامّةِ لنصّ الاستماعِ في ضوءِ ما أراهُ في الصّورةِ.

إضاءة

مِنْ آدابِ الاستماعِ
أتجنّبُ مقاطعةَ المتحدِّثِ في أثناءِ الاستماعِ.

إنَّ بعضَ القولِ فنٌّ
فاجعلِ الإصغاءَ فنَّا

(إيليّا أبو ماضي، شاعرٌ لبنانيٌّ)

- **نص الاستماع:**

الإسلامُ والتفاعلُ الحضاريُّ: حوارٌ أم صراع

حوارُ الثقافات أو حوار الحضارات أو حوار الأديان أو حوار الإسلام والغرب، كلها عناوينُ لموضوعٍ واحدٍ، أو لموضوعات متقاربةٍ متداخلةٍ، لا تكاد تتمايز إلَّا بشيء من التعميمِ أو التخصيص. وهي موضوعات كَثُرَ تناوُلها في عددٍ من الكتب والمؤتمرات، وهي جديرةٌ بإعادة القول فيها ومداوَرتها، لتوسيعِ نطاق المتفهمين له والمقتنعين به، عسى أن ينتقلَ الأمرُ من مرحلة الفهم والاقتناعِ إلى مرحلة التعاونِ على العملِ المشتركِ بينَ جميعِ المؤمنينَ بالسلامِ والعدلِ واقتلاعِ بذورِ الأحقادِ بينَ الشعوبِ.

وهو حوارٌ قديمٌ قِدَمَ وجودِ الشُّعوبِ ذاتِ الحضاراتِ المُتجاورة، بحيثُ كانت دائمًا تتبادلُ المعارفَ والخِبراتِ والسِّلَعِ وأنماطَ الحياةِ من: سلوكٍ ومَلبَسٍ ومأكلٍ وطُرُزِ عمارةٍ وأثاثٍ، وتستعيرُ الألفاظَ والعباراتِ وتقاليدَ المُجتمعِ، فتُصبِحُ جزءًا مِن مفرداتِ لُغاتِها وأساليبِ تعبيرها وتدخلُ في نسيجها الاجتماعيّ؛ فتنمو بذلك الثقافاتُ وتزدهرُ. ولولا تغايُرُ الشُّعوبِ واختلافُ الحضاراتِ ما كان لشيءٍ من ذلك أن يحدث. ومن أجل ذلك خلقنَا اللهُ سبحانَه شعوبًا وقبائلَ لنتعارفَ، ولو شاءَ سبحانه لجعلنا أمةً واحدةً، لكن حكمتَهُ عَزَّ وجلَّ اقتضَت أن يخلُقنَا مختلفين، وأن نَظَلَّ مختلفينَ، وأن نَظَلَّ كذلك، ربما من أجل هذا التعارفِ والتبادلِ والحِوارِ. وحِينَ كانت العلاقاتُ تضطربُ بينَ هذه الشُّعوبِ المُختلفةِ، فتقومُ بينهم الحروبُ، كان يحدثُ من خلالها الاتصالُ والتعارفُ والتبادلُ والتمازجُ؛ فتتحققُ الأهدافُ نفسُها بالوسائلِ المتناقضةِ.

وقد قام في الآونة الأخيرةِ من يرى أنَّ العلاقةَ بين الثقافاتِ والحضاراتِ علاقاتُ صِراعٍ لا ينتهي إلَّا بغلبةِ ثقافةٍ وحضارةٍ بعينِهما وسيادتِهما على الثقافاتِ والحضاراتِ الأخرى. من ذَلك ما ذَهبَ إليه المؤرخُ الأمريكيُّ من أصلٍ ياباني (فوكوياما) في كتابه "نهايةُ التَّاريخِ"، الذي رأى فيه أنَّ تَفَكُّكَ الاتحاد السوفييتيّ قد أنهى الصِّراعَ في العالمِ بسيادةِ ثقافةِ النموذج الليبراليّ الأمريكيّ على ثقافات الأمم الأخرى. وما ذهبَ إليه الأستاذُ الأمريكيّ (صمويل هتنغتون) في مقالتِه: "صِراعُ الحَضاراتِ"؛ من أنَّ الصِّراعَ الحاليّ هو صِراعٌ بينَ الثَّقافاتِ.

لَقد كان عصرُ التنويرِ عند الأوروبيينَ هو بدايةُ عصرِ التخلُّفِ والتراجعِ للمسلمينَ، وأخذت الفجوةُ بينَ هذين العالمين في الاتساعِ إلى أن وصلت إلى ما هي عليه الآن، بالرغمِ من بعضِ المشابه في مظاهرِ الحضارةِ والتقدّمِ بينهما: في الملبَسِ والمسكَنِ والمطعمِ

إعداد المعلم فراس المملوك

والمشرَبِ ووسائِلِ التنقلِ؛ فهي مشابه تحملُ في طيَّاتها بذورَ الاختلافِ الكبيرِ بين عالمٍ مُبدِعٍ منتجٍ متطورٍ، وعالمٍ مستوردٍ مستهلكٍ لما يبدعُه وينتجُه ويطورُه العالَمُ الأوَّلُ. وتحت هذه القِشرَةِ من التشابُه يصطخبُ التباعدُ والتناقضُ والاختلافُ.

ومع كلّ هذه المخاوفِ والاتهاماتِ المُتبادلةِ فإنَّ محاولة إقامةِ علاقاتٍ ثقافيَّةٍ بين الجانبينِ مستمرةٌ في صورةِ أنواعٍ مختلفةٍ من مؤتمراتِ الحوارِ وندواتِه: فمن حوارٍ عربيٍّ أوروبيٍّ، إلى حوارِ الشمالِ والجنوبِ إلى حوارٍ إسلاميٍّ مسيحيّ. ومن أنَّ هذا الحوارَ بدأ - في صورتِهِ المنظمة الحديثة - منذ ما يزيدُ على عشرينَ عامًا، إلَّا أنَّ كثيرينَ يشككونَ في جدواهُ، ويرونهُ بلا قيمَةٍ حتى الآن، وأنَّهُ محصورٌ بينَ نفرٍ محدودٍ داخلَ غُرَفٍ مغلقةٍ...، إلى آخر هذه الأحكامِ التي تنطبقُ على أشكالِ العلاقاتِ الثقافيَّةِ الأخرى.

في خضَمِّ هذا الجو في عدم الثقةِ، ومن عقابيلِ الماضي والحاضرِ، لم يعد يكفي أن يَقِفَ المرءُ موقِفَ المُشاهِدِ غيرِ المُبالي، ولا موقِفَ المُتَسامِحِ السَلبِيّ، بل لا بُدَّ من موقِفٍ إيجابيٍ من التَّفاهُمِ وإقامةِ علاقاتٍ مُتداخلةٍ تقوم على تبادلِ مصالحَ مشتركةٍ، ولا بُدَّ من محاولةِ تفهُّمِ الآخر، وتقبُّلِه كما هو، دونَ أن يعني ذلك تطابقُ جميعِ الآراءِ والاتجاهاتِ أو الموافقةِ عليها. فالتواصلُ كالتعدديةِ إنما يعني احتفاظُ كلّ فريقٍ بخصائصه وصفاتِه، وقبولُ الآخرِ على حاله، وإلا انتفى معنى التواصل ومعنى التعددية.

ولا بد في هذا المجال من التفرقة بين الأفكار والمواقفِ وبين التعاون وتبادلِ العلاقاتِ الثقافيّة، وكذلك لا بد في المجالِ الدِّينيّ من التفرقة بين العقيدة والمعاملة ، فإنَّ المرءَ أو الشعبَ يستطيعُ أن يحتفظ بآرائه، وبمواقفِه القوميّةِ والوطنيّة، وبعقيدتِه الدّينيّة، وفي الوَقتِ نَفسِه يُقيمُ مع من يُخَالِفُه أنواعَ العلاقاتِ السياسيةِ والاجتماعيةِ والاقتصاديةِ والثقافيةِ: " ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ۖ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ" (سورة النحل /125). و " وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ ۖ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَٰهُنَا وَإِلَٰهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ" (سورة العنكبوت/46). و " لَّا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ. إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ ۚ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ " (سورة الممتحنة 8 - 9)

بتصرف من كتاب "نحن والآخر" / لناصر الدين الأسد / المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1 ، 1997. الصفحات (69 - 87)

- **أستمعُ وأتذكّر:** (صفحة (8) كتاب الطالب)

1- أذكرُ ثلاثَ ثمارٍ تَجنيها الشّعوبُ مِن تفاعلها الحضاريّ والثقافيّ مَعَ الآخر.

- تبادلُ المعارفَ والخِبراتِ والسِّلَعِ وأنماطَ الحياةِ من: سلوكٍ ومَلبَسٍ ومأكلٍ وطُرُزِ عمارةٍ وأثاثٍ.
- استعارة الألفاظَ والعباراتِ.
- تبادل تقاليد المجتمع والدخول في نسيجها الاجتماعيّ.

2- ما الكتابانِ اللّذانِ وردَ ذكرهما في النّص المسموع؟

(نهاية التاريخ)، و(صراع الحضارات).

3- أُحدِّدُ الموقفينِ اللذينِ يجبُ أن يبتعدَ المرءُ عنهما في تعامله مع ثقافةِ الآخرِ.

- موقِفَ المُشاهِدِ غيرِ المُبالي.
- موقِفَ المُتَسامِحِ السَلبِيّ.

4- حدّدَ كاتبُ النّص الدكتورُ ناصر الدّينِ الأسد شرطينِ لانتفاءِ معنى التواصلِ والتعدديّةِ. أذكُرُهُما.

احتفاظُ كلّ فريقٍ بخصائصه وصفاتِه، وقبولُ الآخرِ على حاله، وإلا انتفى معنى التواصل ومعنى التعددية.

إضاءة

ناصرُ الدّينِ الأسدُ (1922–2015)

هو الرّئيسُ المؤسّسُ للجامعةِ الأردنيّةِ، وهو عضوٌ في عشراتِ المجالسِ والمجامعِ واللّجانِ العربيّةِ والدّوليّةِ المُتخصّصةِ، ولَهُ عددٌ كبيرٌ مِنَ الأعمالِ الأدبيّةِ والنّقديّةِ، مِنْها: «مصادرُ الشّعرِ الجاهليّ وقيمتُها التّاريخيّةُ»، و«الاتّجاهاتُ الأدبيّةُ الحديثةُ في فلسطينَ والأردنّ».

• أفهمُ المسموعَ وأُحلّلهُ: (صفحة (9) كتاب الطالب)

1- أُعلّلُ كثرةَ انعقادِ مؤتمراتِ حوارِ الحضاراتِ والأديانِ.

لتوسيع نطاق المتفهمين له والمقتنعين به عسى أن ينتقل الأمر من مرحلة الفهم والاقتناع إلى مرحلة التعاون على العمل المشترك بين جميع المؤمنين بالسلام والعدل واقتلاع جذور الأحقاد بين الشعوب.

2- أضعُ علامةَ (صح) إزاء العبارةِ الصّحيحة، وعلامة (خطأ) إزاء العبارةِ غير الصحيحة في ضوء ما استمعتَ إليهِ:

أ - التّفاعلُ الحضاريُّ والثّقافيُّ يحدثُ في السّلمِ والحربِ معًا. (√)

ب - حوارُ الحضاراتِ حوارٌ مستحدثٌ عَصريٌّ. (x)

ج - يرى (فوكوياما) أنَّ سببَ سيادةِ الثقافةِ الأمريكيّةِ انهزامُ الاتّحادِ السّوفيتيّ أمامها. (√)

د - يعتقدُ كثيرٌ مِنَ النّاسِ أنَّ الحوارَ العربيَّ الأوروبيَّ لا قيمةَ له. (√)

3- أُبيّنُ الحكمةَ الإلهيّةَ التي اقتضت أن نُخْلَقَ مُختلفينَ.

خلقنَا اللهُ سبحانَه شعوبًا وقبائلَ لنتعارفَ، ولو شاءَ سبحانه لجعلنا أمةً واحدةً، لكن حكمتَهُ عَزَّ وجلَّ اقتضَت أن يخلُقنَا مختلفين، وأن نَظَلَّ مختلفينَ، وأن نَظَلَّ كذلك، ربما من أجل هذا التعارفِ والتبادلِ والحِوارِ، فتنمو بذلك الثقافاتُ وتزدهرُ.

4- أُبيّنُ رأي الأستاذ الأمريكي (صموئيل هنتنغون) في طبيعةِ العلاقاتِ بينَ الحضاراتِ.

ما ذهبَ إليه الأستاذُ الأمريكيّ (صمويل هتنغتون) في مقالتِه: "صِراعُ الحَضاراتِ": من أنَّ الصِّراعَ الحاليّ هو صِراعٌ بينَ الثَّقافاتِ.

5- جاءَ مفهومُ التّعدديّة مُرادفًا لمفهومِ التّواصلِ والتفاعلِ الحضاريّ، أُفسّرُ هذا المفهومَ كما وردَ في النّصِ المسموعِ.

أي لا بُدَّ من محاولةِ تفهُّمِ الآخر، وتقبُّلِه كما هو، دونَ أن يعني ذلك تطابقُ جميعِ الآراءِ والاتجاهاتِ أو الموافقةِ عليها. فالتواصلُ كالتعدديةِ إنما يعني احتفاظُ كلِّ فريقٍ بخصائصه وصفاتِه، وقبولُ الآخرِ على حاله، وإلا انتفى معنى التواصل ومعنى التعددية.

6- أستنتجُ الهدفَ الأساسَ مِن انفتاحِ الحضاراتِ على بعض، وحوارِ الثّقافاتِ فيها.

تنمو بذلك الثقافاتُ وتزدهرُ، وكذلك إن الحضارة المعاصرة هي نتيجة حتمية لتراكم معرفي وعلمي واجتماعي متواصل منذ بدء الخليقة وإلى اليوم. وإذا أمعنا النظر في الحضارة الإسلامية فإننا نجدها قد قامت على أساس التفاعل الحضاري، وهي بذلك تعتمد ثقافة الحوار والتواصل حيث أخذت عن الحضارات السابقة واقتبست من ثقافة الأمم والشعوب التي احتكت بها وصهرت جميع ذلك في بوتقة الإسلام فكانت حضارة إنسانية لها أثر كبير في نقل روح المدنية إلى جميع الشعوب التي تفاعلت معها، وهو الأمر الذي يعترف به معظم الكتاب والمفكرين الأوربيين الذين تخلصوا من التعصب المقيت وكتبوا بإنصاف عن تاريخها.

إعداد المعلم فراس المملوك

• أتذوّقُ المسموعَ وأنقدُه: (صفحة (9) كتاب الطالب)

1- أُبَيّنُ مواطنَ الجمالِ في مقولةِ ناصرِ الدّينِ الأسدِ: "وتحتَ هذهِ القشرةِ مِنَ التّشابُهِ يصطخبُ التباعدُ والتناقضُ والاختلافُ".

شبه الكاتب بعضِ التشابه في مظاهرِ الحضارةِ والتقدّمِ الذي بين الحضارة الأوروبية والإسلامية بقشرة رقيقة، وشبه ما تحتها من تباعد وتناقض واختلاف بالناس الذين يصرخون بصوتٍ عالٍ وهو كناية عن شدة التباعد.

2- أُوضّحُ موقفي ممّا يأتي، مع التعليل:

أ - كيفيّةُ الانفتاحِ على الآخرِ دونَ الذّوبانِ فيه.

لا بد في هذا المجال من التفرقة بين الأفكار والمواقفِ وبين التعاون وتبادلِ العلاقاتِ الثقافيّة، وكذلك لا بد في المجالِ الدّينيّ من التفرقة بين العقيدة والمعاملة، فإنَّ المرءَ أو الشعبَ يستطيعُ أن يحتفظ بآراءه، وبمواقفِه القوميّةِ والوطنيّة، وبعقيدتِه الدّينيّة، وفي الوَقتِ نَفسِه يُقيمُ مع من يُخَالِفُه أنواعَ العلاقاتِ السياسيةِ والاجتماعيةِ والاقتصاديةِ والثقافيةِ.

ب - ثقافةُ المُنتصرِ لها الغَلَبَةُ والسّيادةُ على الثّقافاتِ الأُخرى.

إن الثقافة التي تنتصر على الثقافات الأخرى هي التي تسود الثقافات الأخرى، وتهيمن عليها كما حدث في صراع الاتحاد السوفييتي مع الولايات المتحدة الأمريكية، فعندما تفكّك الاتحاد السوفييتي انتهى الصّراع في العالم بسيادة ثقافة النموذج الليبرالي الأمريكي على ثقافات الأمم الأخرى.

3- أصوغُ إحدى أفكارِ النّصِ المسموعِ على شكلِ حوارٍ بينَ اثنينِ صياغةً دالّةً على الفكرةِ العامّةِ للنّصِ.

- الطرف الأول: إن التفاعل والاحتكاك بين الحضارات يعد مكسباً كبيراً يجب أن يُوظف ويُستغل في تحقيق التقدم والتطور، ويمكن القول إنه لا يمكن عزل أي حضارة عن أخرى إذ إنه لا توجد حضارة نشأت من تلقاء نفسها بمعزل عن الحضارات الأخرى، أو أنها لم تتفاعل مع غيرها من الحضارات، وذلك لأن الحضارة عبارة عن كيان ثقافي واسع وممتد وليس له حدود أو حتى بداية ونهاية محددة،

- الطرف الثاني: كما أن الحضارات والثقافات غير ثابتة وتتغير مع الزمن وتتفاعل مع بعضها البعض الأمر الذي يؤدي إلى إثراء الحضارة الإنسانية بشكل عام، ففي تفاعل الحضارات تأخذ كل حضارة ما يناسبها وما يتفق مع طبيعتها، وتعطي الحضارات الأخرى ما تجود به بما يتلاءم مع نشاطها.

- الطرف الأول الجدير بالذكر أنه لا يمكن أن تكمل أي حضارة مسيرتها دون حدوث تبادل وتفاعل مع الحضارات الأخرى والذي تحتمه طبيعة الحياة.

"كُلمَّا فَترتْ همَّتُكَ عن السّعي تذكّر أنَّكَ خَليفةُ اللهِ في الأرضِ، فَقُم وانهَض وواصِل السّعي!

الدّرسُ الثّالثُ: أقرأُ بطلاقةٍ وفهمٍ

• أستعدُّ للقراءةِ: (صفحة (13) كتاب الطالب)

أَعْرِفُ آياتٍ كريمةً أو أحاديثَ شريفةً عَنْ ثقافةِ التّعاملِ معَ الآخرِ	أُريدُ أنْ أتعلّمَ عنْ ثقافةِ التّعاملِ معَ الآخرِ مِنْ آياتِ القرآنِ الكريمِ، والأحاديثِ الشريفةِ	ماذا تعلّمْتُ عنْ ثقافةِ التّعاملِ معَ الآخرِ مِن آياتِ القرآنِ الكريمِ، والأحاديثِ الشريفةِ؟
.....	.....	.....
.....	.....	.....
قبل القراءة		بعد القراءة

• أقـــــــرأُ: (صفحة (13) كتاب الطالب)

قال تعالى في سورة النَّحل:

{ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ} (125)

- **مفردات:** (سبيل ربّك: دين ربّك وطريقه المستقيم)، (ضلَّ: مال عن الحقّ).
- **تفسير:** ادعُ -أيُّها الرَّسول- أنت ومَن اتبعك إلى دين ربّك وطريقه المستقيم، بالطريقة الحكيمة التي أوحاها الله إليك في الكتاب والسُّنة، وخاطِب النَّاس بالأسلوب المناسب لهم، وانصح لهم نصحًا حسنًا، يرغبهم في الخير، وينفرهم من الشر، وجادلهم بأحسن طرق المجادلة من الرِّفق واللين. فما عليك إلَّا البلاغ، وقد بلَّغْتَ، أمَّا هدايتهم فعلى الله وحده، فهو أعلم بمن ضلَّ عن سبيله، وهو أعلم بالمهتدين.
- **استخراجات لغويَّة:** حال شبه جملة: (بالحكمة)، نعت مجرور: (الحسنة).

{وَإِنۡ عَاقَبۡتُمۡ فَعَاقِبُواْ بِمِثۡلِ مَا عُوقِبۡتُم بِهِۦۖ وَلَئِن صَبَرۡتُمۡ لَهُوَ خَيۡرٞ لِّلصَّٰبِرِينَ} (126)

- **تفسير:** وإن أردتم -أيُّها المؤمنون- القصاص ممَّن اعتدوا عليكم، فلا تزيدوا عمَّا فعلوه بكم، ولئن صبرتم لهو خير لكم في الدُّنيا بالنَّصر، وفي الآخرة بالأجر العظيم.
- **استخراجات لغويَّة:** أسلوب شرط: (وإن عاقبتم فعاقبوا)، فعل ماضٍ مبني للمجهول: (عُوقبتُم).

{ وَٱصۡبِرۡ وَمَا صَبۡرُكَ إِلَّا بِٱللَّهِۚ وَلَا تَحۡزَنۡ عَلَيۡهِمۡ وَلَا تَكُ فِي ضَيۡقٖ مِّمَّا يَمۡكُرُونَ} (127)

- **مفردات:** (ضيقٍ: حرجٍ وغمٍّ).
- **تفسير:** واصبر -أيُّها الرَّسول- على ما أصابك مِن أذى في الله حتَّى يأتيك الفرج، وما صبرك إلَّا بالله، فهو الذي يعينك عليه ويثبتك، ولا تحزن على مَن خالفك ولم يستجب لدعوتك، ولا تغتم مِن مكرهم وكيدهم؛ فإنَّ ذلك عائد عليهم بالشرّ والوبال.
- **استخراجات لغويَّة:** حال جملة اسميَّة: (وما صبرك إلَّا بالله)، لا النَّاهية: (لا تحزنْ، لا تكُ).

إعداد المعلم فراس المملوك

{إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ} (128)

- **تفسير:** إن الله سبحانه وتعالى -بتوفيقه وعونه وتأييده ونصره- مع الذين اتَّقوه بامتثال ما أمر واجتناب ما نهى، ومع الذين يحسنون أداء فرائضه والقيام بحقوقه ولزوم طاعته.
- **استخراجات لغويَّة:** إنَّ النَّاسخة مع اسمها وخبرها: (إنَّ الله مع الذين اتَّقوا).

قال تعالى في سورة هود:

{وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ} (118)

- **مفردات:** (أمَّةً واحدةً: جماعةً واحدةً على دينٍ واحدٍ)
- **تفسير:** ولو شاء ربُّك لجعل النَّاس كلَّهم جماعةً واحدةً على دين واحد وهو دين الإسلام، ولكنَّه سبحانه لم يشأ ذلك، فلا يزال النَّاس مختلفين في أديانهم؛ وذلك مقتضى حكمته.
- **استخراجات لغوية:** حرف شرط غير جازم: (ولو شاء ربّك لجعلَ النَّاس أمَّةً واحدةً). وهذا الحرف يفيد امتاع الجواب لامتناع الشرط؛ أي بسبب عدم مشيئة الله امتنعت وحدَّة الأمة.

{إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ ۚ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ ۗ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ} (119)

- **مفردات:** (تمَّت: وجبت)، (كلمة ربّك: حكمه وقضاؤه)، (الجِنَّة: الجِنّ).
- **تفسير:** إلَّا مَن رحم ربُّك فآمنوا به واتَّبعوا رسله، فإنَّهم لا يختلفون في توحيد الله وما جاءت به الرُّسل من عند الله، وقد اقتضت حكمته سبحانه وتعالى أنَّه خَلَقهم مختلفين: فريق شقيٌّ وفريق سعيد، وكلٌّ ميسَّر لما خُلِق له. وبهذا يتحقق وعد ربّك في قضائه وقدره: أنَّه سبحانه سيملأ جهنم من الجن والإنس الذين اتَّبعوا إبليس وجنده ولم يهتدوا للإيمان.
- **استخراجات لغويَّة:** أسلوب استثناء: (إلّا من رحم ربّك)، توكيد معنوي: (أجمعين).

{وَكُلًّا نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِۦ فُؤَادَكَ ۚ وَجَآءَكَ فِى هَٰذِهِ ٱلْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ} (120)

- **مفردات:** (نقصُّ عليك: نخبرُك ونبيّن لك)، (نثبت: نقوي ونطمئن).
- **تفسير:** ونقصُّ عليك -أيُّها الرَّسول- من أخبار الرُّسل الذين كانوا قبلك، كلّ ما تحتاج إليه ممَّا يقوّي قلبك للقيام بأعباء الرسالة، وقد جاءك في هذه السورة وما اشتملت عليه من أخبار، بيان الحق الذي أنت عليه، وجاءك فيها موعظة يرتدع بها الكافرون، وذكرى يتذكر بها المؤمنون بالله ورسله.
- **استخراجات لغويَّة:** حال جملة فعلية: (وجاءك في هذه الحقُّ).

{وَقُل لِّلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ٱعْمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنَّا عَٰمِلُونَ (121) وَٱنتَظِرُوٓاْ إِنَّا مُنتَظِرُونَ} (122)

- **مفردات:** (مكانتكم: حالتكم التي أنتم عليها).
- **تفسير:** وقل -أيُّها الرَّسول- للكافرين الذين لا يقرُّون بوحدانية الله: اعملوا ما أنتم عاملون على حالتكم وطريقتكم في مقاومة الدَّعوة وإيذاء الرَّسول والمستجيبين له، فإنّا عاملون على مكانتنا وطريقتنا من الثبات على ديننا وتنفيذ أمر الله. وانتظروا عاقبة أمرنا، فإنّا منتظرون عاقبة أمركم. وفي هذا تهديدٌ ووعيدٌ لهم.

{وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ ۚ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ} (123).

- **مفردات:** (**توكَّل عليه**: اعتمد وفوّض أمرك إليه وحده).
- **تفسير:** ولله سبحانه وتعالى عِلْمُ كلِّ ما غاب في السماوات والأرض، وإليه يُرْجَع الأمر كلّه يوم القيامة، فاعبده -أيُّها النبي- وفوّض أمرك إليه، وما ربك بغافل عما تعملون من الخير والشر، وسيجازي كُلًّا بعمله.
- **استخراجات لغويَّة:** توكيد معنوي: (**كلّه**).

قال تعالى في سورة القصص:

{ وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ ٱلْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ} (51)

- **مفردات:** (**وصَّلنا**: فصَّلنا وبيَّنا).
- **تفسير:** ولقد فصَّلنا وبيَّنا القرآن رحمة بقومك أيُّها الرَّسول؛ لعلَّهم يتذكرون، فيتعظوا به.
- **استخراجات لغويَّة:** حرف ناسخ مع اسمه وخبره (**لعلَّهم يتذكَّرون**).

{ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِهِۦ هُم بِهِۦ يُؤْمِنُونَ (52) وَإِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِهِۦٓ إِنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّنَآ إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلِهِۦ مُسْلِمِينَ} (53)

- **تفسير:** الذين آتيناهم الكتاب من قبل القرآن - وهم اليهود والنَّصارى الذين لم يبدِّلوا- يؤمنون بالقرآن وبمحمد عليه الصَّلاة والسَّلام. وإذا يتلى هذا القرآن على الذين آتيناهم الكتاب، قالوا: صدَّقنا به، وعملنا بما فيه، إنَّه الحق من عند ربنا، إنَّا كنَّا من قبل نزوله مسلمين موحدين، فدين الله واحد، وهو الإسلام.
- **استخراجات لغويَّة:** أسلوب شرط: (**وإذا يُتلى عليهم قالوا ءامنَّا به**).

{أُوْلَٰٓئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُم مَّرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُواْ وَيَدْرَءُونَ بِٱلْحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ} (54)

- **مفردات:** (**يدرؤون**: يدفعون).
- **تفسير:** هؤلاء الذين تقدَّمَتْ صفتُهم يُؤتَوْن ثواب عملهم مرتين: على الإيمان بكتابهم، وعلى إيمانهم بالقرآن بما صبروا، ومن أوصافهم أنَّهم يدفعون السَّيئة بالحسنة، وممَّا رزقناهم ينفقون في سبيل الخير والبر.

{وَإِذَا سَمِعُواْ ٱللَّغْوَ أَعْرَضُواْ عَنْهُ وَقَالُواْ لَنَآ أَعْمَٰلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَٰلُكُمْ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِى ٱلْجَٰهِلِينَ} (55)

- **مفردات:** (**اللغو**: الباطل من القول)، (**أعرضوا عنه**: لم يصغوا إليه) (**لا نبتغي**: لا نريد)،.
- **تفسير:** وإذا سمع هؤلاء القوم الباطل من القول لم يُصْغوا إليه، وقالوا: لنا أعمالنا لا نحيد عنها، ولكم أعمالكم ووزرها عليكم، فنحن لا نَشْغَل أنفسنا بالرد عليكم، ولا تسمعون منّا إلا الخير، ولا نخاطبكم بمقتضى جهلكم؛ لأنَّنا لا نريد طريق الجاهلين ولا نحبُّها. وهذا من خير ما يقوله الدعاة إلى الله.

{إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ ۚ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ} (56)

- **تفسير:** إنَّك -أيُّها الرَّسول- لا تهدي هداية توفيق مَن أحببت هدايته، ولكن ذلك بيد الله يهدي مَن يشاء أن يهديه للإيمان، ويوفقه إليه، وهو أعلم بمن يصلح للهداية فيهديه.

قال تعالى في سورة الفرقان:

{وَعِبَادُ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمۡشُونَ عَلَى ٱلۡأَرۡضِ هَوۡنٗا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلۡجَٰهِلُونَ قَالُواْ سَلَٰمٗا} (63)

- مفردات: (هونًا: بسكينةٍ ووقارٍ وتواضعٍ)، (قالوا سلامًا: أي قالوا قولًا سديدًا يسلمون به من الأذى).
- تفسير: وعباد الرحمن الصَّالحون يمشون على الأرض بسكينة متواضعين، وإذا خاطبهم الجهلة السفهاء بالأذى أجابوهم بالمعروف من القول، وخاطبوهم خطابًا يَسْلَمون فيه من الإثم، ومن مقابلة الجاهل بجهله.
- استخراجات لغويَّة: حال مفرد: (هونًا)، أسلوب شرط: (وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلامًا).

{وَٱلَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمۡ سُجَّدٗا وَقِيَٰمٗا} (64)

- مفردات: (يبيتون: يقضون ليالهم).
- تفسير: والذين يكثرون من صلاة الليل مخلصين فيها لربهم، متذللين له بالسُّجود والقيام.

{وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱصۡرِفۡ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَۖ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا (65) إِنَّهَا سَآءَتۡ مُسۡتَقَرّٗا وَمُقَامٗا} (66)

- مفردات: (اصرف: ادفع)، (غرامًا: لزامًا، يلازم صاحبه).
- تفسير: والذين هم مع اجتهادهم في العبادة يخافون الله فيدعونه أن ينجيهم من عذاب جهنَّم، إن عذابها يلازم صاحبه. إنَّ جهنم شر قرار وإقامة.
- استخراجات لغويَّة: منادى مضاف: (ربَّنا)، اسم ممنوع من الصَّرف: (جهنَّم)، تمييز: (مُستقرًّا).

{وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُواْ لَمۡ يُسۡرِفُواْ وَلَمۡ يَقۡتُرُواْ وَكَانَ بَيۡنَ ذَٰلِكَ قَوَامٗا} (67)

- مفردات: (لم يسرفوا: لم يتجاوزوا حدَّ الاعتدال)، (لم يقتروا: لم يضيّقوا في الإنفاق)، (قوامًا: وسطًا).
- تفسير: والذين إذا أنفقوا من أموالهم لم يتجاوزوا الحد في العطاء، ولم يضيّقوا في النفقة، وكان إنفاقهم وسطًا بين التَّبذير والتَّضييق.
- استخراجات لغويَّة: أسلوب شرط: (إذا أنفقوا لم يسرفوا).

{وَٱلَّذِينَ لَا يَدۡعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقۡتُلُونَ ٱلنَّفۡسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ وَلَا يَزۡنُونَۚ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ يَلۡقَ أَثَامٗا} (68)

- مفردات: (لا يدعون: لا يعبدون)، (أثامًا: عقابًا).
- تفسير: والذين يوحدون الله، ولا يدعون ولا يعبدون إلهًا غيره، ولا يقتلون النَّفس التي حرَّم الله قتلها إلَّا بما يحق قتلها به: مِن كفر بعد إيمان، أو زنى بعد زواج، أو قتل نفس عدوانًا، ولا يزنون، بل يحفظون فروجهم إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم، ومن يفعل شيئًا من هذه الكبائر يَلْقَ في الآخرة عقابًا.
- استخراجات لغويَّة: أسلوب شرط: (ومن يفعل ذلك يلقَ أثامًا).

{يُضَٰعَفۡ لَهُ ٱلۡعَذَابُ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَيَخۡلُدۡ فِيهِۦ مُهَانًا} (69)

- مفردات: (يخلد فيه: يبقى فيه على الدَّوام)، (مُهانًا: ذليلًا حقيرًا).
- تفسير: يُضاعَفْ له العذاب يوم القيامة، ويَخْلُدْ فيه ذليلًا حقيرًا. (والوعيد بالخلود لمن فعلها كلَّها، أو لمن أشرك بالله).
- استخراجات لغويَّة: حال مفرد: (مُهانًا).

{إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا(70) وَمَن تَابَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَإِنَّهُۥ يَتُوبُ إِلَى ٱللَّهِ مَتَابًا} (71)

- **مفردات:** (**متابًا**: توبةً نصوحًا).
- **تفسير:** لكن مَن تاب مِن هذه الذنوب توبة نصوحًا وآمن إيمانًا جازمًا مقرونًا بالعمل الصالح، فأولئك يمحو الله عنهم سيئاتهم ويجعل مكانها حسنات؛ بسبب توبتهم وندمهم. وكان الله غفورًا لمن تاب، رحيمًا بعباده حيث دعاهم إلى التوبة بعد مبارزته بأكبر المعاصي. ومن تاب عمّا ارتكب من الذنوب، وعمل عملًا صالحًا فإنه بذلك يرجع إلى الله رجوعًا صحيحًا، فيقبل الله توبته ويكفر ذنوبه.

{وَٱلَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ ٱلزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا۟ بِٱللَّغْوِ مَرُّوا۟ كِرَامًا} (72)

- **مفردات:** (**لا يشهدون الزور**: لا يشهدون بالكذب)، (**مرّوا باللغو**: مرّوا بأهل الباطل والكلام القبيح)، (**كرامًا**: مُكرمين أنفسهم بالإعراض عنه).
- **تفسير:** والذين لا يشهدون بالكذب ولا يحضرون مجالسه، وإذا مرُّوا بأهل الباطل واللغو مِن غير قصدٍ مرُّوا معرضين منكرين يتنزهون عنه، ولا يرضونه لغيرهم.
- **استخراجات لغويَّة:** حال مفرد: (**كرامًا**).

{وَٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا۟ عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا} (73)

- **مفردات:** (**لم يخرُّوا**: لم يقعوا غافلين)، (**صُمًّا وعميانًا**: لا يسمعون ولا يبصرون).
- **تفسير:** والذين إذا وُعِظوا بآيات القرآن ودلائل وحدانية الله لم يتغافلوا عنها، كأنهم صُمٌّ لم يسمعوها، وعُمْيٌ لم يبصروها، بل وَعَتْها قلوبهم، وتفتَّحت لها بصائرهم، فخرُّوا لله ساجدين مطيعين.

{وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا} (74)

- **مفردات:** (**قرَّة أعين**: موضِع سرورٍ وفرح)، (**إمامًا**: قدوةً يُقتدى بها في الخير).
- **تفسير:** والذين يسألون الله تعالى قائلين: ربنا هب لنا مِن أزواجنا وذريّاتنا ما تَقَرُّ به أعيننا، وفيه أنسنا وسرورنا، واجعلنا قدوة يَقْتدي بنا المتقون في الخير.

{أُوْلَٰٓئِكَ يُجْزَوْنَ ٱلْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا۟ وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَٰمًا (75) خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا} (76).

- **مفردات:** (**الغرفة**: أعلى منازل الجنَّة)، (**سلامًا**: تسليمًا من الملائكة).
- **تفسير:** أولئك الذين اتَّصفوا بالصّفات السَّابقة من عباد الرحمن، يثابون أعلى منازل الجنة؛ برحمة الله وبسبب صبرهم على الطّاعات، وسَيُلَقَّوْن في الجنة التحية والتسليم من الملائكة، والحياة الطيبة والسلامة مِنَ الآفات، خالدين فيها أبدًا مِن غير موت، حَسُنَتْ مستقرًّا يَقِرُّون فيه ومقامًا يقيمون به، لا يبغون عنها تحولًا.
- **استخراجات لغويَّة:** حال مفرد: (**خالدين**).

• أفهمُ المقروءَ وأُحلّلهُ: (صفحة (15) كتاب الطالب)

1- أُفسّرُ معنى الكلماتِ المخطوطِ تحتها فيما يأتي، مُستعينًا بالسّياقِ الذي وَرَدَت فيهِ أو بالمعجم الوسيط، كاتبًا جذورها:

الآيةُ الكريمةُ	جذر الكلمةِ	معناها
أ - قال تعالى: ﴿وَٱصۡبِرۡ وَمَا صَبۡرُكَ إِلَّا بِٱللَّهِۚ وَلَا تَحۡزَنۡ عَلَيۡهِمۡ وَلَا تَكُ فِي ضَيۡقٖ مِّمَّا يَمۡكُرُونَ﴾	ض ي ق	حَرَجٍ وغمٍّ
ب - قال تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ يُؤۡتَوۡنَ أَجۡرَهُم مَّرَّتَيۡنِ بِمَا صَبَرُواْ وَيَدۡرَءُونَ بِٱلۡحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ﴾	د ر أ	يدفعون
ج - ﴿وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱصۡرِفۡ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَۖ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا﴾	غ ر م	لزامًا، يلازم صاحبه

2- اشتملت الآيةُ الكريمةُ مِن سورةِ النّحلِ في قولهِ تعالى: ﴿ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ﴾ على بُعدينِ مِن أبعادِ الشّخصيّة الإنسانيّةِ عندَ المحاورةِ والخطابِ؛ بعدٍ عقليٍّ، وآخرَ عاطفيٍّ. أوضّحُهُما مِن خلالِ الآيةِ الكريمةِ، مُبيّنًا ما يستوجبهُ كلُّ بُعدٍ مِن آدابِ الخِطابِ.

البعد العقلي: الدعوة إلى سبيل الله بالمقالة المحكمة الصَّحيحة وهي الدليل الموضح للحق المزيل للشبهة.
البعد العاطفي: (الموعظة الحسنة)؛ المناصحة بالرفق واللين من غير فظاظة ولا تعنيف.

3- أتأمّلُ الآياتِ الكريمةَ مِن سورةِ هودٍ، وأستخلصُ الحكمةَ مّما يأتي:

أ - سنّةُ اللهِ تعالى في مبدأ الاختلافِ بينَ النّاسِ.

ليثيب مختار الحق بحسن اختياره، ويعاقب مختار الباطل بسوء اختياره، وذلك لإقامة مراد الله من مساعي البشر.

ب - إعلامُ النّبيِّ صلى الله عليه وسلّمَ بأخبارِ الرُّسُلِ السّابقينَ.

لتثبيت قلب الرَّسول محمد صلى الله عليه وسلم للقيام بأعباء الرسالة، ولبيان الحق الذي أنت عليه، وموعظة ليرتدع بها الكافرون.

ج - تخصيصُ المؤمنينَ بالذّكرِ دونَ غيرهم مِن عبادِ اللهِ.

لتكون هذه القصص ذكرى لهم وإرشادًا للقيام بالأعمال الصَّالحة.

4- وردَ في الآياتِ مِن سورة هودٍ جملتانِ إنشائيّتانِ تفيدانِ معنى التّهديدِ والوعيدِ، أستخرجُهما، مبيّنًا نوعَ الأسلوبِ الإنشائيّ في كلٍّ منهما.

أ. {لَأَمۡلَأَنَّ جهنَّمَ مِن الجِنَّةِ وَالنَّاسِ أجمعينَ}: أسلوب قسم (إنشاء غير طلبي).
ب. {وَانتَظِرُوا إِنَّا مُنتَظِرُون}: أسلوب أمر (إنشاء طلبي).

5- قد نختلفُ معَ الآخرينَ في كثيرٍ مِن القضايا والأفكارِ أو المعتقداتِ، وتقتضي الحكمةُ ألّا يؤدّي الاختلافُ فيما بيننا إلى خلافٍ. في ضوءِ فهمي لمضمونِ الآياتِ الكريمةِ مِن سورةِ هودٍ:

أ - أوضّحُ الفرقَ بينَ الاختلافِ والخِلافِ، مُميّزًا بينَ المحمودِ منهما والمذموم.

الاختلاف: هو التَّنوّع والتَّعدُّد في الآراء والبراهين ويكون مستندًا على دليلٍ ويوجد منه مصلحة وفائدة (محمود).
الخِلاف: هو التَّنازع على الحقوق وتعارض المصالح ويكون غير مستندٍ لدليلٍ ولا يوجد منه منفعة عامة (مذموم).

ب - أضربُ مثالًا مِنَ الواقعِ على كلٍّ منهما.

الاختلاف: اختلاف الخبراء في مدى صلاحيَّة التَّعليم عن بعد في فترة الدّراسة المدرسيَّة والجامعيَّة.

الخِلاف: خِلاف الأولاد على الجلوس في المقعد الأمامي في السَّيارة.

ج - أستخلصُ آدابَ الاختلافِ الّتي تُجنّبُنا الوقوعَ في الخلافِ.

1. احترام المُخالِف. 2. حسن الظنّ به. 3. مخاطبته بألفاظ حسنةٍ.

6- يقولُ اللهُ تعالى في سورةِ القصص ﴿إِنَّكَ لا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ﴾، ويقولُ في سورةِ الشّورى: ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾.

أ - مَنِ المخاطبُ في الآيتينِ الكريمتينِ؟

الرَّسول محمد صلى الله عليه وسلم.

ب - أُبيّنُ دلالةَ فعلِ الهدايةِ في كلتا الآيتين.

الآية الأولى: لا تهدي هداية توفيقٍ للإيمان بالله. الآية الثانية: لتدلّ وترشد إلى صراطٍ مستقيمٍ.

ج - أُوفّقُ بينَ المعنى في كلٍّ منهما مِن حيثُ نفي الفعلِ في الأولى، وإثباته مؤكّدًا في الثّانيّة.

نفى الله عن الرَّسول هداية التَّوفيق للإيمان، وأثبتَ قيام الرَّسول بالدَّلالة والإرشاد للصّراط المستقيم.

7- وَرَدَ في رسالةِ عمّانَ في عام 2004م، ما يَصِفُ رسالةَ الإسلامِ السَّمحةَ بأنّها عُنوانُ أُخوّةٍ إنسانيّةٍ، ودينٌ يستوعبُ النّشاطَ الإنسانيَّ كُلَّهُ، ويصدعُ بالحقِّ، ويأمرُ بالمعروفِ، وينهى عن المنكرِ، ويُكرّمُ الإنسانَ، ويقبلُ الآخرَ. أُناقشُ وزملائي هذا القولَ، مُستندًا إلى فَهمي للآياتِ الكريمةِ التي قرأتُها.

إنَّ الدين الإسلامي جاء لكي يتمّم مكارم الأخلاق في المعاملات بين النَّاس، وجاء ليعلّمنا كيف نتعامل مع بعضنا بإحسانٍ وتراحمٍ وعطفٍ ولينٍ، وحذرنا من العنف والبغض والحسد، وهذه هي رسالة الإسلام السَّمحة.

"لا تسمح لنفسك أن ترضى بالدُّون، كُن في القمَّةِ دومًا!"

• أتذوّقُ المقروءَ وأنقُدُه: (صفحة (17) كتاب الطالب)

1- وضَّحَت الآياتُ مِن سورةِ الفُرقانِ جملةً مِن صفاتِ عبادِ اللهِ المؤمنينَ، الذينَ يتحلّونَ بالتربيّةِ الرّبانيّةِ، التي شكّلت منهجَ حياتِهم، وبيَّنَت أساليبَ تعاملهم معَ الآخرينَ.

أ - أبيّنُ ثلاثَ صفاتٍ منها، موضّحًا درجةَ التزامي وتمثّلي لها في حياتي العمليّةِ.

1. الإعراض عن الجاهلين. 2. الحكمة في إنفاق المال. 3. لا يشهدون الزُّور.

ب - أستخلصُ دلالةَ إضافةِ لفظِ (عبادِ) إلى اسم اللهِ -عز وجل- (الرحمن)، مُبيّنًا الأثرَ النّفسي الذي أحدثهُ تركيبُ الإضافةِ عمومًا في نفسي.

أضاف الله كلمة عباد إلى اسمه الرَّحمن تشريفًا لهم ورِفعةً لشأنهم ونسبهم إليه لاصطفائهم، وهذه الإضافة تؤثّر إيجابيًّا في نفسيَّة كلّ مسلمٍ يتحلَّى بهذه الأخلاق، وتدفعهم للثبات عليها.

2- يقول الإمامُ الشّافعيّ:

وعاشِـر بمعـروفٍ وسـامِح مَـنِ اعتـدى ... وَدافِـع وَلكـن بـالّتي هـي أحسـنُ

ويقولُ الشّاعرُ الجاهليُّ عمرو بنُ كلثومٍ:

ألا لا يجهلَـنْ أحـدٌ علينـا ... فَنجهَـلَ فـوقَ جهـلِ الجاهلينـا

أُوازِنُ بينَ البيتينِ، مُبيّنًا رأيي في مضمونِ كلٍّ منهما؛ مُستندًا إلى الآياتِ الكريمةِ التي قرأتُها مِن سورةِ القصصِ.

بيت الشافعي: يدعو الشافعي للمعاشرة بمعروفٍ ومسامحة من اعتدى علينا وهجرانه بالحسنى والإعراض عن الجاهلين، وهذا السُّلوك ذكره الله في كتابه الكريم عندما وصف عباده المؤمنين، في سورة القصص، قال تعالى: {وَإذا سَمِعُوا اللَّغوَ أَعرَضُوا عَنهُ وَقالوا لَنا أَعمَالُنَا وَلَكُم أَعمالُكُم سلامٌ عليكُم لا نَبتغي الجَاهِلينَ}، وهذا هوَ التَّصرف الصَّحيح والقويم عند مواجهة الجاهلين، بأن نعرض عنهم، ولا نُشغل أنفسنا بالرَّد عليهم، ولا نخاطبهم بمقتضى جهلهم.

بيت عمرو بن كلثوم: يخاطب الشَّاعر أعداءه زاجرًا لهم: إنَّنا سنردُّ سفاهتِكم علينا بسفاهةٍ أشدُّ منها، وسنجهل عليكم فوق جهلكم علينا، ولن نسامحكم، وهذا السُّلوك يتنافى مع تعاليم الإسلام؛ لأنَّ المُسلم العاقل لا يسمح لنفسه أن يُنزلها منازل الجاهلين، ولا أن يتحدَّث بلغتهم؛ لأنَّه لا يحبُّ طريقهم.

النّجاحُ يبدأُ بِصُعودِ الدَّرجةِ الأولى، فلا تتردّد بالصُّعودِ يا عزيزي!

الدّرس الرابع: أكتبُ محتوى

مقالُ الرّأي

- **مقالُ الرّأي:**

هو نوعٌ مِن أنواعِ المقالاتِ الصّحفيّةِ، التي تُعبّرُ عن وجهةِ نظرِ كاتبها، وتتضمّنُ رأيَهُ وتفسيرَهُ إزاءَ قضايا أو مشكلاتٍ أو ظواهرَ معيّنةٍ تهمُّ الرّأيَ العامَّ. وما يميّزُها عَن غيرها مِن أنواعِ المقالاتِ الأُخرى، اختلافُها في الشّكلِ والتّقسيمِ والطّولِ والمساحةِ المُخصّصةِ لها في مجلّةٍ أو صحيفةٍ أو دوريّةٍ.

- **أبني محتوى كتابتي:**

1- العنوان:	**الانفتاحُ الثّقافيُّ، نعمةٌ وحوارٌ**
2-المقدمة: (أوضّحُ فيها أسلوبَ التّمهيدِ وملاءمتَهُ للموضوعِ).	كانَ سكّانُ العالمِ يظنّونَ أنّهم يعيشونَ في قريةٍ صغيرةٍ، لكنَّ أدواتِ الانفتاحِ ظلّت تُلاحقهم؛ حتّى جعلت العالمَ حولهم كأنّهُ غُرفةٌ، وليسَ قريةً صغيرةً كما كان منذُ عهدٍ قريبٍ. ورغمَ الاختلافاتِ المُتباينةِ فيما بينَهم في العاداتِ والتّقاليدِ والأديانِ، وجدَ هؤلاءِ أنفسَهم في مكانٍ واحدٍ، وأصبحَ التّعارفُ بينهم إجباريًّا. ولم يعد ثمّة مجالٌ لأحدٍ أن يزعمَ القدرةَ على أن يُحافِظَ على كيانِهِ؛ فيؤثّرَ في الآخرينَ دونَ أن يتأثّرَ هو بِهم.
3-العرض: (يتكون مِن عدة فقرات، كلّ فقرة تتحدث عن فكرة رئيسية مع الأدلّة الداعمة لهذه الفكرة).	إنَّ الثقافةَ العربيّةَ والإسلاميّةَ بما تحملُ مِن إرثٍ حضاريّ، وعُمقٍ تاريخيّ وعاداتٍ وتقاليدَ وإبداعٍ مُتراكمٍ، قادرةٌ على مواجهةِ الآخرِ المُختلفِ عنّا ومحاورته، وهذا ما ثبتَ تاريخيًّا في العصور الإسلاميّةِ الذّهبيّةِ، فهناكَ حاجةٌ مُلحّةٌ إلى خلقِ تفاعلٍ بينَ ثقافتنا والثّقافةِ العالميّةِ؛ للاستفادةِ مِن تجاربِ الثّقافاتِ الأُخرى؛ مِما يُعزّزُ ديمومَةَ ثقافتنا وحيويّتها. وحُجّتُنا المعاصرةُ اليابانُ، فقد خرجت مُدمّرةً مِن الحربِ، ثمّ انفتحت على جميعِ دول العالمِ، وأصبحت مِن أكثر الدّولِ تقدّمًا في التكنولوجيا، لكن معَ كلّ هذا التّطور، فما زالَ كثيرٌ مِنَ اليابانيين مُحتفظينَ بثقافتهم وعاداتهم. إنّنا نعتزُّ بلغتنا العربيّةِ وثقافتنا المُختلفةِ عن ثقافةِ الغربِ، ومعَ ذلكَ لا نرفضُ الانفتاحَ الثّقافيّ؛ لأنّه لا مبرّرَ للانغلاقِ على الذات، كما أنّ هذا الانفتاحَ لا يعني قَبولَ كلِّ ما لدى الغربِ؛ فكيفَ سننسجمُ مع الأصلِ الشّرعيّ الاجتماعيّ "لتعارفوا" إذا انكفأنا على أنفسنا وعشنا في حالةِ خوفٍ من تأثيرِ الآخرِ، فحَرَمنا أنفسنا وغيرنا مِنَ الثّراءِ الذي يخلقُهُ التعارفُ والتّبادلُ الثّقافيّ؟ وممّا لا شكَّ فيه أنّنا في أمسِّ الحاجةِ إلى تعلّمِ فنّ الحوارِ وأدبِه؛ لأنَّ الغالبيّةَ في مجتمعاتنا ما تزالُ تتأرجحُ: فَمِن متصلّبٍ مُنغلقٍ لا يقبلُ فكرةَ الآخرَ المُخالفِ له، وهذا مُعرَّضٌ، في ظلّ الانفتاحِ الثّقافيّ، إلى أن يُكسر، إلى آخرَ إسفنجيٍّ هشٍّ يتشرّبُ كلَّ مُهرجٍ مِنَ القولِ، وكلاهما مشكلةٌ كُبرى؛ لأنّهم يتقلّبونَ في الأفكارِ دونَ هُويّةٍ أو رؤيةٍ؛ فلا تكن كمن "وقعَ بين كُرسيّن".
4-الخاتمة: (أُحدّدُ الرأيَ أو الفكرةَ الأساسيّةَ، والتّوصيةَ أو التحذيرِ أو التنبيه).	وختامًا، ليسَ لدينا ما يمنعُ مِن انفتاحنا على الثقافاتِ الإنسانيّة، التي يموجُ بها العالم، لكن علينا أن نأخذَ منها ما يُوافقُ قيمتنا، وفي الوقتِ ذاتِهِ ينبغي الحذرُ مِنَ التّوجّهاتِ الفكريّةِ الإلحاديّةِ، التي تستهدفُ إسلامنا وعروبتنا.

إعداد المعلم فراس المملوك

• أكتبُ موظّفًا شكلًا كتابيًّا: (صفحة (20) كتاب الطالب)

أكتبُ مقالَ رأيٍ أُعرضُ فيه وجهةَ نظري في الموقفِ الآتي: "أنهى أحمدُ المرحلةَ الثانويّةَ، وحصلَ على بعثةٍ خارجيّةٍ في دولةٍ أجنبيةٍ، وسافر إليها، وسكنَ مَعَ زميلٍ أجنبيٍّ، وحاولَ التعايشَ معه، لكنّهُ وجدَ فوارقَ كثيرةً بينهما، في الثّقافةِ ونمطِ الحياةِ.

1- هَب أنّ أحدهما لم يمتلك الثقافةَ أو الوعي اللذينِ يؤهلانهِ للاعترافِ بالآخرِ كيانًا مُختلفًا عنهُ، ولهُ الحقُّ ومُطلقُ الحُرّيّةِ في أن يُقرّر ما يعتقدهُ مِن قناعاتٍ وثقافاتٍ تخصّهُ، كيفَ يكونُ الحلُّ؟ وما السّبيلُ للتعايش؟

أُراعي في كتابتي لمقالِ الرّأي الخصائصَ الأسلوبيّةَ الآتيةَ:

1- استخدام أسلوبِ خطابٍ مباشرٍ.
2- توضيح الآراءِ ودعمها بأمثلةٍ مِن حياتنا اليوميّة.
3- استعمال أسلوب المقابلة، والسبب والنتيجة، والتّحفظ: (صحيحٌ أنّ، لكن، مَعَ أنَّ، وإن).
4- استعمال الحُجّة مِن: تفسير، وتعليلٍ، واستنتاجٍ، وتدليلٍ، وتوصية.

• نموذج مقترح لمقال الرأي:

التّعايش مع ثقافات الشُّعوب الأخرى

عندما هاجر أحمد إلى دولةٍ أجنبيّةٍ بغرض التّعلم وأخذ الشّهادة الجامعيّة، كان يظنُّ أنّه سيجد ثقافةً مشابهةً لثقافته، وظنَّ أنّه سيتعايش ويتأقلم مع الثقافة الأجنبيّة سريعًا، ولكن عندما عاش التّجربة وجد هناك فوارق كثيرة في الثقافة بينه وبين زملائه في الجامعة، وخاصّةً زميله الأجنبيّ الذي كان يشاركه في السّكن، فكلُّ واحدٍ منهم له نمط حياةٍ مختلف عن الآخر، ولكن من الضّروري التّعايش مع هذا الزميل الأجنبي لأنّه سيعيش مع أحمد فترةً طويلةً.

لا بدَّ أن نعلم بدايةً أنَّ كلَّ دولةٍ لها ثقافتها الخاصّة بها، وكذلك لها نمطها الخاص بها، وديانتها، ولغتها، وعاداتها الخاصّة بها، ولكن هذا الأمر لا يمنع من التّعايش مع ثقافاتٍ أخرى، والتّعلم من الشعوب الأخرى علومًا ومعارف مختلفة، بما يتناسب مع ديننا الإسلاميّ وعاداتنا العربيّة الأصيلة، ومن المؤكّد أنَّ ذلك سيثري ثقافتنا بالعلوم والمعارف المختلفة.

وعندما يعيشُ أحدنا تجربة الهجرة إلى مدينةٍ أجنبيّة بغرض التّعلم، فمن الواجب عليه أن يكون على قدرٍ كافٍ من الوعي بأنَّ من سيشاهدهم في هذه المدينة سيختلفون عنه تمامًا في كلِّ شيءٍ، في اللغة والثقافة ونمط العيش واللباس والطّعام ...إلخ، فبالتّالي يجب على ذلك الطالب المهاجر أن يتأقلم مع عادات تلك المدينة شيئًا فشيئًا، ولكن دون أن يكون هناك مخالفةً لتعاليم ديننا الإسلامي، أو إساءةً لعاداتنا العربيّة الأصيلة.

وربّما يواجه ذلك الطّالب العربيّ أشخاصًا لا يتقبّلون ثقافته ودينه ولغته وهويّته، فمن الواجب عليه أن يكون على قدرٍ عالٍ من الوعي الذي يمكّنه من تقبُّل الطرف الآخر، فكلُّ إنسانٍ له اعتقاده الخاص به، ولا يمكن لأيّ أحدٍ إجباره باعتقادٍ معيّن أو بالتّقيُّد بثقافةٍ معيّنة، ويكون الحل في هذا الاختلاف بأنَّ يحتفظ كلُّ واحدٍ من الطّرفين بثقافته الخاصّة، دون التّعييب على ثقافة الطرف الآخر، والتّشارك والانفتاح في الأمور التي لا تمسُّ الثقافة أو الدّين، كالتّشارك في الطعام مثلًا، أو في اللباس، أو في نمط الرّياضة، وكذلك الأمر في العلوم والمعارف التي يدرسونها في الجامعة.

وفي نهاية الأمر، من الخطأ أن يتحجّر الإنسان على نفسه في كلّ شيء، ويرفض التّغيير في نمط حياته، فلا مانع من التّعايش والانفتاح العقلاني مع الشعوب الأجنبيّة بالقدر الذي لا نُفسد فيه أنفسنا، ونخرج به عن تعاليم ديننا الإسلامي، فالله خلقنا شعوبًا مختلفة، بثقافات مختلفة؛ لكي نتعلّم من بعضنا، ونستفيد من خبراتنا في جوانب الحياة المختلفة.

الدّرس الخامس: أبني لُغتي

(٦) الحالُ

نتاجات القاعدة:

- التعـــــرف علـــــى مفهـــــوم الحـــــال.
- التعـــرف علـــى صـــاحب الحـــال مـــع أنواعـــه.
- التعـــــرف علـــــى أنـــــواع الحـــــال.
- معرفـــــة كيفيـــــة إعـــــراب الحـــــال.

• شـــــرح:

- **الحال:** هو وصفٌ نكرةٌ يأتي بعد تمام الكلام، وحكمه النَّصب، ليبيَّن حال صاحبه عند حدوث الفعل، ويُسأل عنه بـ (كيف).
- **صاحب الحال:** هو الاسم الذي تُبيّن الحال هيئَته، ويكون معرفةً، ويعرب حسب موقعه في الجملة، ويأتي على ثلاثة أنواع:

1. **اسم ظاهر**، مثال:

عادَ **محمدٌ** مستبشرًا.

صاحب الحال: **محمدٌ**: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الحـــــال: **مستبشرًا**: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

2. **ضميرًا متَّصلًا**، مثال:

قال تعالى: {ادخُلُوها بسلامٍ **آمنين**} [الحجر].

صاحب الحال: **واو الجماعة**: ضمير متَّصل مبني في محل رفع فاعل.

الحـــــال: **آمنين**: حال منصوب وعلامة نصبه الياء لأنَّه جمع مذكَّر سالم.

3. **ضميرًا مستترًا**، مثال:

فعشْ **واحدًا** أو صلْ أخاك فإنَّه مقارفُ ذنبٍ مرَّةً ومجانبه

صاحب الحال: **ضمير مستتر تقديره أنت**: فاعل مستتر للفعل "عش".

الحـــــال: **واحدًا**: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

إعداد المعلم فراس المملوك

- ## أنواعُ الحالِ وإعرابُها:

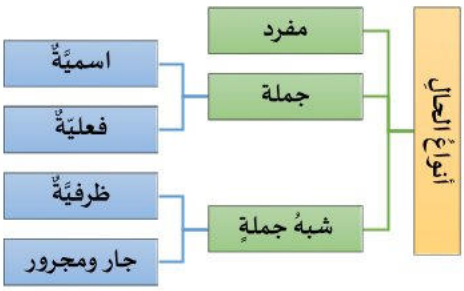

○ أوَّلًا: الحال المفرد: هو اسم نكرة منصوب ليس جملةً، ولا شبهَ جملةٍ، مثال:

شاهدنا المباراةَ **جالسين**.

إعراب الحال: حال منصوب وعلامة نصبه الياء لأنَّه جمع مذكَّر سالم.

– **ملاحظة:** الحال دائمًا منصوب، وتوجد ثلاث علاماتٍ للنَّصب هي:

أ - **الفتحة:** (مفرد، جمع تكسير). .عاد محمدٌ **سعيدًا**. .حضر الطُّلاب **سعداءَ**.

ب - **الياء:** (المثنَّى، جمع المذكَّر السَّالم). .حضرَ الطالبان **مُبتسمينِ**. .حضر المعلّمون **مسرورين**.

ج - **الكسرة:** (جمع المؤنَّث السَّالم). .شاهدتُ الأمَّهاتِ **مبتسماتٍ**.

○ ثانيًا: الحال الجملة: وتُقسم إلى نوعين:

1- **جملة فعليَّة، مثل:**

رأيتُ الطِّفلَ **يقرأُ القرآنَ**.

يقرأُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

القرآنَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

والجملة الفعليَّة (يقرأ القرآن) في محل نصب حال.

2- **جملة اسميَّة، مثل:**

جاءَ النَّاجحُ **ووجهُهُ مُبتَسِمٌ**.

واو الحال: حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

وجهه: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضَّمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

الهاء: ضميرًا متَّصلًا مبنيًّا في محل جر مضاف إليه.

مُبتسمٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

والجملة الاسميَّة (وجهه مبتسم) في محل نصب حال.

- **ملاحظة: شروط الحال الجملة:**

1. أن يكون صاحب الحال معرفة.

2. أن تشتمل الحال الجملة على رابط يربطها بصاحبها، وقد يكون الرابط:

أ. الضمير (متَّصل، مستتر): انطلق الأطفال يلعبون. / شاهدتُ المزارع يحصُدُ القمحَ. فالتَّقدير يحصدُ (هو) القمح.

ب. واو الحال: وصلنا البيت والجوُّ غائمٌ.

ج. الضمير والواو: نام الطفلُ وهو مبتسمٌ.

○ ثالثًا: الحال شبه الجملة: وهو نوعان:

1- شبه جملة من جار ومجرور، مثل:

أحرزتُ الهدفَ **في المرمى**.

في: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

المرمى: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدَّرة على الألف منع من ظهورها التَّعذر.

وشبه الجملة من الجار والمجرور (في المرمى) متعلقة بمحذوف حال تقديره مستقرٌّ.

2- شبه جملة ظرفيَّة، مثل:

وقف العصفور **فوقَ الغصنِ**.

فوق: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

الغصن: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

وشبه الجملة الظرفيَّة (فوق الغصن) متعلقة بمحذوف حال تقديره مستقرٌّ.

- **تنبيه: الجمل وأشباه الجمل بعد المعارف أحوال، وبعد النكرات صفات.**

دومًا ردِّد على لسانك: "اللهمَّ علّمني ما ينفعُني، وانفعني بما علّمتني، وزِدني علمًا".

• أستنتجُ: (صفحة (21) كتاب الطالب)

أ - قالَ تعالى: ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمۡۚ وَخُلِقَ ٱلۡإِنسَٰنُ ضَعِيفٗا﴾.

ب - أُحبُّ الفتى ينفي الفواحشَ سمعُهُ كأنَّ بهِ عَن كلِّ فاحشةٍ وقْرا

ج - يقطفُ الفلّاحونَ ثمارَ الزّيتونِ، وهم مبتهجونَ.

د - يعملُ فريقُ الكشّافةِ في مدرستي بهمّةٍ عاليةٍ؛ لإنجازِ عملٍ تطوّعيٍّ يسهمُ في تجميلِ بيئةِ المدرسةِ.

هـ - أعجبتُ بالشّبابِ المتحمّسِ بينَ الفِرَقِ المُتطوّعةِ في أعمالِ الخيرِ.

• أوظّفُ: (صفحة (22) كتاب الطالب)

1- أُحدّدُ الحالَ وصاحبها في كلٍّ مِن:

أ - قال تعالى: ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ دَآئِبَيۡنِۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ﴾.

صاحب الحال: (الشمس والقمر). الحال: (دائبين).

ب - عَنِ المُغيرةُ بنِ شُعبةَ -رضي الله عنه- قال: "كنتُ معَ النّبيّ صلى الله عليه وسلّم في سفرٍ، فأهوَيتُ لأنزعَ خُفَّيهِ، فال: دَعهُما، فإنّي أدخلتُهُما طاهرتين. فمسحَ عليهما".

صاحب الحال: (هما). الحال: (طاهرتين).

ج - فَعش واحدًا أو صِل أخاكَ فإنّهُ مُقارِفُ ذنبٍ مرّةً ومُجانبُه.

صاحب الحال: ضمير مستتر تقديره (أنت). الحال: (واحدًا).

د - يستقبلُ أخي يومَهُ الجديدَ متفائلًا ومُبتهجًا.

صاحب الحال: (أخي). الحال: (مُتفائلًا).

2- أجعلُ كلَّ اسمٍ فيما يأتي صاحبَ حالٍ في جملةٍ مفيدةٍ، مُبيّنًا هيئتَه بحالٍ مناسبةٍ: (المُسافرُ، المريضُ، الجنديُّ، الصّديقُ).

- المُسافر: عاد المُسافر من السَّفر مُتعبًا.
- الجندي: قاتل الجندي في المعركة ببسالة.
- المريض: رأيتُ المَريض في المستشفى منهكًا من المرض.
- الصديق: هذا صديقٌ كريمَ الصّفات.

3- أُعبّرُ عَن أحوالِ النّاسِ في المواقفِ الآتيةِ بجُمَلٍ مُفيدةٍ:

أ - البيعُ والشّراءُ في الأسواقِ. التُّجار يتنافسون في الأسواق مُتأمّلين بالربح العالي.

ب - الهُتافُ الإيجابيُّ في الملاعِبِ. يهتف المشجعون في الملعب بحماسٍ.

ج - التّنافسُ في المسابقةِ. المتسابقون يتنافسون في الملعب وهم متشوّقون للفوز.

د - مُحاربةُ الشّائعاتِ. كن واعيًا في حياتك وعش رافضًا لكلّ شبهة أو إشاعة.

• أوظّفُ: (صفحة (23. 24) كتاب الطالب)

1- أُعيّنُ الحالَ، مُبيّنًا نوعَها في كلٍّ مِما يأتي:

أ - قالَ تعالى في وصفِ النّفس المطمئنّةِ: ﴿ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً﴾.

الحال: (راضيةً، مرضيةً). نوعه: حال مفرد.

ب - ما أبهجَ مشهدَ المواطنينَ وَهُم مُبادرونَ لأعمالِ الخيرِ الّتي تشدُّ عَضُدَ المجتمعِ وتُقويّهِ!

الحال: (وهم مبادرون). نوعه: جملة اسميَّة.

ج - أُناقشُ الآخرينَ مُحترمًا آراءَهُم، وأنتقي كلماتي معَهُم بلباقةٍ.

الحال: (محترمًا) و (بلباقةٍ). نوعه: حال مفرد، شبه جملة (جار ومجرور).

د - وَقَفْتُ بِرَبعِ الدّارِ قَد غيَّرَ البِلى مَعارِفَها والسّارياتُ الهَواطِلُ

الحال: (قد غيَّر البلى معارفها). نوعه: جملة فعليَّة.

2- أُعربُ ما تحتَهُ خطٌّ في كلٍّ مِما يأتي:

أ - قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَرَادَ ٱلْأَخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُوْلَٰٓئِكَ كَانَ سَعْيُهُم مَّشْكُورًا﴾.

واو الحال: حرفٌ مبنيٌ على الفتح، لا محل له من الإعراب.
هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.
مؤمنٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
والجملة الاسميَّة (هو مؤمنٌ) في محل نصب حال.

ب - بِنفسي وأهلي أفتديها مواطنًا مَدى العُمرِ ما انفكّت لها النّفسُ تنزعُ

مواطنًا: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

ج - إذا ادّعوا جاءَتِ الدُّنيا مُصَدّقَةً وإن دَعَوا قالَتِ الأيامُ آمينا

مصدّقةً: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

د - أُعجبتُ بالمعلّمِ يشرحُ الدّرسَ بمهارةٍ وإتقانٍ.

يشرح: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.
والجملة الفعليَّة (يشرحُ الدرس) في محل نصب حال.
بمهارة: الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب.
مهارةٍ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
وشبه الجملة من الجار والمجرور (بمهارة) متعلقة بمحذوف حال.

3- أُحدّدُ الرّابطَ الذي يربطُ جملةَ الحالِ بصاحبها في كلٍّ مِما يأتي:

أ - قالَ تعالى: ﴿وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ﴾. ضمير متّصل (واو الجماعة) في الفعل "يتساءلون".

ب - أدّى الشبابُ واجباتهم تجاهَ أوطانِهم وقدِ اطمأنّت نفوسُهم. واو الحال، والضمير المتّصل (هم).

ج - علينا أن نتفاءلَ ونتخطّى الصّعابَ والآمالُ تعمُرُ القلوبَ. واو الحال.

إعداد المعلم فراس المملوك

4- أُوظّفُ الكلماتِ الآتيةَ؛ لتكونَ حالًا مفردةً في جملٍ مفيدةٍ، مراعيًا ضبطَها الصّحيحَ: (مبتهجٌ، مضيءٌ، نظيفةٌ، كريمٌ).

- مُبتهجٌ: عاد أخي من رحلته المدرسيَّة مُبتَهِجًا. – مضيء: ظهر القمرُ في السَّماء مضيئًا.
- نظيفةٌ: خرجت القطَّةُ من بركة الماء نظيفَةً. – كريم: عاد أخي من سفره كريمًا بماله.

5- أُعبّرُ عنِ المواقفِ الآتيةِ بجملٍ مفيدةٍ، تتضمّنُ أحوالًا بأنواعٍ مُختلفةٍ:

1- تعاونُ المُعلّمينَ لإنجازِ مبادرةٍ مجتمعيّةٍ	أنجز المعلمون مبادرةً مجتمعيَّةً مُتعاونينَ مع بعضهم.
2- حضورُ الطّلبةِ دورةَ الإسعافاتِ الأوليّة في المدرسةِ	حضر الطَّلبة دورة الإسعافات الأوَّليَّة بحماسٍ.
3- اشتراكُ أهلِ الحيّ في الحملةِ الوطنيّةِ التّطوعيّةِ للنظافةِ.	اشترك أهل الحيّ في الحملة الوطنيَّة للنظافة وهم سعداء.
4- اصطحابُ الأبِ أبناءَهُ إلى مَعرِضِ الكتابِ	اصطحب الأب أبناءه إلى معرض الكتاب متشوّقًا للقراءة.

6- أعودُ إلى الآياتِ الكريمةِ في درسِ القراءةِ، وأستخرجُ:

أ - مِن سورةِ النّحلِ: حالًا شبهَ جملةٍ، مُبيّنًا نوعَها.

حال شبه جملة: {ادعُ إلى سبيل ربّك بالحكمةِ}: (بالحكمة) نوعه: (حرف جار واسم مجرور).

ب - مِنْ سورةِ الفُرقانِ: الأحوالَ المفردةَ، مُعربًا كلًّا منها.

حال مفرد: {يمشون على الأرض هونًا}: (هونًا): حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
حال مفرد: {ويخلُد فيهِ مُهانًا}: (مهانًا): حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
حال مفرد: {وإذا مرُّوا باللَّغو مَرُّوا كرامًا}: (كرامًا): حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
حال مفرد: {ويلقَّونَ فيها تحيةً وسلامًا خالدينَ فيها}: (خالدين): حال منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكَّر سالم.

اللهمَّ فَرِّج همَّ إخواننا في غَزّة، ويسّر أمرَهُم، وأنزِل على قلوبِهم الصّبرَ والسّكينةَ يا ربّ العالمين.

(2) التّقديمُ والتّأخيرُ

• مفهومه:

– هو من علوم المعاني في البلاغة العربيَّة، وفيه يتقدَّم ما الأصل فيه أن يتأخَّر؛ تبعًا لمقصد المُتكلِّم، أو مراعاةً لحال المخاطب، ويقصد به التَّغيير الحاصل في ترتيب عناصر الجملة لغرضٍ بلاغيّ.

- والعرب لا يقدِّمون إلَّا ما يعتنون به غالبًا، فالتَّقديم يفيد الاهتمام بالشيء المُقدَّم، وله عدَّة أغراض، منها:

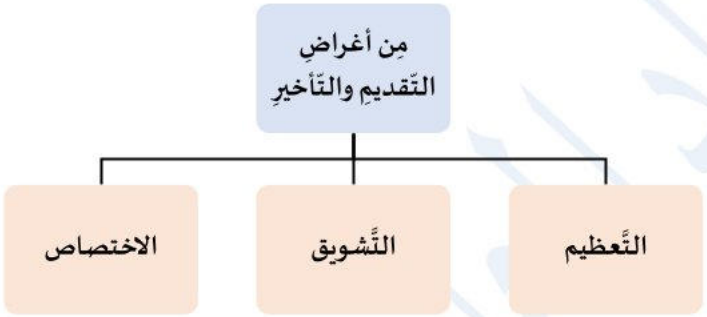

- من الأمور التي تعين على تمييز أغراض التَّقديم والتَّأخير:

1- عندما يؤخَّر ما حقه التَّقديم، يورث النَّفس ترقبًا لوروده، وتشوُّقًا إليه (التَّشويق).

2- تقديم الظرف أو المجرور كثيرًا ما يفيد (الاختصاص) غالبًا.

وفهم المعنى هو الذي يُقرِّر الغرض من التَّقديم والتَّأخير.

• أستنتجُ: (صفحة (25) كتاب الطالب)

أ - وَعَلَيَّ للأحبابِ فَرضٌ لازمٌ لكنَّ كَفّي ليسَ تملكُ دِرهما.

التَّرتيب الأساسي في الجملة الاسميَّة أن يأتي المبتدأ وبعده الخبر؛ لكن في هذا البيت تقدَّم الخبر (عليَّ) على المبتدأ (فرضٌ)؛ وحصل ذلك التَّقديم لغرض (الاختصاص).

ب - ثلاثةٌ يُذهبنَ الغَمَّ وَالحزنَ: الماءَ، والخُضرةُ، والوجهُ الحَسَنُ.

تقدَّم العدد (ثلاثة) في هذه الجملة على المعدود (الماء، والخضرة، والوجه الحسن)؛ ليتشوَّق إليه السَّامع، فالغرض من التَّقديم هنا (التَّشويق).

ج - عظيمٌ أنتَ أيّها المعطاءُ.

الأصل أن يقال: (أنت عظيمٌ أيُّها المعطاء)، وقد تقدَّمت كلمة عظيم هنا لغرض (التعظيم).

إعداد المعلم فراس المملوك

- **ملاحظة:** للكشف عن التَّقديم والتَّأخير في الجملة:

1- أحدّد الأصل في ترتيب عناصر الجملة.
2- أبحث عن أثر التَّقديم والتَّأخير في المعنى والدَّلالة.

- **أوظّف:** (صفحة (26) كتاب الطالب)

1- أُحدّدُ مواضعَ التّقديمِ والتأخيرِ في كلٍّ مِمّا يأتي:

أ - قالَ تعالى: ﴿بَلِ اللَّهَ فَاعْبُدْ﴾.

تقدُّم المفعول به (الله) على الفعل (فاعبد).

ب - إلى عاملي الوطنِ التّقديرُ والاحترامُ.

تقدُّم شبه الجملة (إلى عاملي الوطن) على المبتدأ والاسم المعطوف (التَّقدير والاحترام).

2- أُعيدُ كتابةَ الجملتينِ الآتيتينِ؛ موظّفًا أسلوبَ التّقديمِ والتأخيرِ:

أ - كافأتُ المُسامحَ. **المسامحَ كافأتُ.**

ب - أسألُ اللهَ أن يغفرَ لي. **اللهَ أسألُ أن يغفرلي.**

3- أُوضّحُ فائدةَ التّقديمِ والتّأخيرِ للكلماتِ المخطوط تحتها:

أ - جاءَ مُستبشرًا الفائزُ في المركزِ الأول. **التشويق**

ب - براءةُ المتّهمِ حكمَ بها القاضي. **الاختصاص.**

ج - ثلاثةٌ تُشرقُ الدّنيا ببهجتِها شَمسُ الضّحى وأبو إسحاقَ والقمرُ. **التَّشويق.**

4- أعودُ إلى الآياتِ الكريمةِ في درسِ القراءةِ، وأستخرجُ منها موضعينِ للتقديمِ والتأخيرِ.

1. {وكلًّا نقصُّ عليكَ}: تقدَّم المفعول به (كلًّا) على الفعل (نقصُّ).
2. {هم به يؤمنون}: تقدَّمت شبه الجملة (به) على الفعل (يؤمنون).

عزيزي الطّالب: ضَع نيّةً في قلبِك أنّك تتعلّم اللّغة العربيّة؛ لِفَهمِ القرآن الكريم، وستُوفَّق وتُؤجَر على نيّتِك.

منتديات صقر الجنوب
المملكة الأردنية الهاشمية
www.jnob-jo.com